الحجاج يتوافدون إلى منى وسط مخاوف متجددة من سوء الإدارة والاهمال

ومن المقرر أن يبيت الحجاج ليلتهم، تأسيا بسنة النبي الأكرم (ص)، قبل التوجه مع طلوع شمس يوم غد التاسع من ذي الحجة إلى صعيد عرفة لتأدية الموقف الأعظم.

ويُعد مشعر منى، وهو وادٍ يقع بين مكة المكرمة ومزدلفة على بُعد نحو 7 كيلومترات من المسجد الحرام وتحيط به الجبال، المحطة الأساسية الأولى التي يقصدها الحجيج، حيث يعودون إليه كذلك في يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة لرمي الجمرات وتقديم الأضاحي.

ورغم الأجواء الروحانية العالية التي تحف ضيوف الرحمن في يوم التروية إلا أن انطلاق المناسك هذا

العام يتزامن مع تصاعد المخاوف والقلق الشديد بين بعثات الحج.

وتأتي هذه التخوفات نتيجة استمرار العقلية الأمنية والتجارية العاجزة التي تدير بها السلطات السعودية هذا الموسم حيث سُجلت حتى الآن وفاة أكثر من 80 حاجا من مختلف الجنسيات قبل بدء المشاعر الفعلية نتيجة ضعف التجهيزات الطبية وغياب منظومات التبريد الكافية في مواجهة درجات الحرارة المرتفعة.

إن إصرار الرياض على الاحتكار المطلق لإدارة المشاعر المقدسة، ورفضها لإشراك الدول الإسلامية في تنظيم مجمع الحجيج، يتسبب سنويا في كوارث لوجستية متكررة تشمل سوء توزيع الخيام في منى، والازدحام الخانق الناتج عن إغلاق بعض المسارات لمرور مواكب المتنفذين، فضلا عن حملات الاعتقال والتنكيل التي تطال الحجاج لمجرد تعبيرهم عن مشاعر الأخوة والتضامن مع قضايا الأمة المستضعفة كقضية فلسطين وغزة.

ليبقى الحجاج يواجهون بوعيهم وصبرهم إهمال النظام السعودي، محولين بجهادهم الروحي هذه الفريضة إلى محطة للتوحيد والوحدة رغم أنف القيود الجائرة.